وستاسركم ابن براق قالوا نعم قال يا عمرو وهل لك ان
تشاسرونا باسرونا في الغزا قال الحي اروض نفسي
شوطا او شوطين نجري الاول كالريح والثاني كالخيل
ثم اراد ان يجري ثالث فحمل حنيم ويقوم فشلا
يطمعهم بذلك فقال لهم تابط شرا خذوا خذوا
فاسرعوا اليه باجمعهم وبصري الشنفري كالريح
وجا الشنفري الى تابط شرا فحل وثاقه ثم اخرجا
ثلاثتهم فنجوا وقال تابط شرا من قصيدة
ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم بالعيكتين لذي عمرو بن براق
لا شي اسرع مني غير ذي عذر او ذي جناح لرسا الريد خفاق
والثلاثة عداون والمثل مقصور على الشنفري
واما السليك فرانه طلايع جيش لبكر بن وايل
جاوا متجردين ليغيروا على تميم فقالوا ان علم السليك
ما انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جواد
متجردين فلما صافحاه خرج يحضر كانه ظبي فطاردا ٥١
يوما اجمع ثم قالا اذا كان الليل اعيا فيا خذه
فوجدا اثر بوله قد خد في الارض فقالا قاتله
الله ما اشد متنه فتبعاه ليلتهما فلما اصبحا
وجداه قد عثر باصل شجرة فندرت منها انكان
ملك وسقطت قرصه في جريد فنوجدا قطعه
منها قد ارتدت بالارض فقالا اما بعد هذه
بشي

نشي والله لا نتبعناه بعد هذا ومر السليك الى اهله
فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال
يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وقومه فوارس همام متى يدع يركب
تصدق قوم فنجوا وكذبه اخرون فورد عليهم
الجيش فاكتسحهم ومن شعر السليك يرثي فرسه
وكان يقال له النحام وانشده المبرد في باب التشبيه
من الكامل
١٦٢ كان قوايم النحام لما تحمل صحبتي اصلا محار
على قرما عاليه شواه كان بياض غرته خمار
وما يدريك ما فقري اليه اذا ما القوم ولوا او اغاروا
ويحضر فوق جهد الحضر نضا يصيدك نافلا والمخ دار
اي يصيدلك وناقلا ثانيا ودار ذايب من الهزال
وحكاية السليك عن ابي عبيدة وحكاية الشنفرى
عن ابي عبيدة والشيباني وكلاهما على اختصار
ونزل على جماعة من لباته ضيفا فاكرموه وجمعوا
له ابلا كثيرة واعطوه اياها وكان قد كبر وشاخ
وذهبت قوته وانتقص عدوه فقالوا لو ان اردت
ان تريننا ما بقي من عدوك فقال نعم ابغوا الي اربعين
شابا وائتوني بدرع ثقيل عظيم فاتوه به واختاروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)